

أثر الإيمان الشيخ عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده - [00:00:01](#)

ورسوله وصفيه وخليله. وامينه على وحيه. ومبلغ الناس شرعه فصلوات الله وسلامه عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ايها المؤمنون عباد الله اتقوا الله تعالى فان من اتقى الله وقاه - [00:00:31](#)

وارشده الى خير امور دينه ودنياه. وتقوى الله جل وعلا عمل بطاعة الله على نور من الله رجاء ثواب الله. وترك لمعصية الله على نور من الله خيفة عذاب الله. ايها المؤمنون عباد الله ان اجل المطالب واعظمها - [00:01:00](#)

وانبل المقاصد وارفعها الايمان بالله وبكل ما دعا عباده تبارك وتعالى للايمان به تحقيقا لاصول الدين. وقيامًا بشرائع الايمان حقائق الاحسان لينال بذلك العبد الرفعة عند الله جل وعلا. ولينال عظيم - [00:01:30](#)

الثواب وكريم المآب عباد الله والايمان شجرة مباركة لها اصل راسخ وفرع قائم وثمار متعددة. الم ترى كيف ظرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء - [00:02:00](#)

تؤتي اكلها كل حين باذن ربها. ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون والايمان عباد الله يقوم على اصول متينة واسس قويمة لا قيام له الا عليها وفي شأنها يقول الله ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله - [00:02:35](#)

وهو في الآخرة من الخاسرين. واصول الايمان التي عليها قيامه ستة اصول العظام جاء ذكرها في قول الله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب - [00:03:06](#)

وفي قول نبينا عليه الصلاة والسلام في حديث جبريل المشهور عندما سأل عن الامام قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وان تؤمن بالقدر خيره وشره. وليس الايمان عباد الله قاصرا على ما يقوم في القلب. بل الايمان - [00:03:36](#)

يتناول كذلك فعل الاعمال الصالحات والطاعات الزاكيات وانواع القربات التي يتقرب بها الى الله عز وجل. ففرائض الاسلام وواجبات الدين من صلاة وصيام وصدقة وبر واحسان كل ذلكم داخل في الايمان. فالصلاة - [00:04:06](#)

والصيام ايمان وبر والالدين ايمان وفعل الخيرات بانواعها كل ذلكم داخل في الايمان روى البخاري ومسلم في صحيحهما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله - [00:04:36](#)

وادناها اماطة الاذى عن الطريق ايها المؤمنون عباد الله وكما ان الاعمال الصالحات والطاعات الزاكيات داخلية في الايمان وحقيقته فان تجنب الحرام والبعد عن الاثام كذلكم داخل في تم الايمان - [00:05:06](#)

ثبت في الصحيحين عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو - [00:05:34](#)

ومؤمن فالسرقة والزنا وشرب الخمر وغير ذلكم من المحرمات تنقص الايمان والدين وتركها والبعد عنها طاعة لله داخل في مسمى الايمان وليتأمل الناصح لنفسه الطالب لسعادتها المرید لثبات ايمانه وقوة يقينه - [00:05:54](#)

وحسن صلته بالله تبارك وتعالى ليتأمل في الاخطار العظيمة والاضرار الجسيمة التي يجنيها المرء على نفسه عندما يتعاطى خمرًا او يفعل اثما او يرتكب حراما كيف انه يمثل هذه الاعمال يجني على ايمانه ويضعف من دينه ويوهي من صلته بربه - [00:06:23](#)

وخالفه ومولاه. ايها المؤمنون عباد الله شجرة الايمان شجرة مباركة. السنا نرى اهل الفلاحة كيف يتعاهدون اشجارهم؟ وكيف يعتنون

بفلاحتهم؟ طلبا لزهوها غنمائها وصالحها واثمارها. فكيف بصاحب الايمان؟ لا يتعهد شجرة ايمانه - [00:06:53](#)

التي بتعهدها لها وعنايته بها صلاحا له وفلاحا في دنياه واخراه ايها المؤمنون وكما ان الشجر اذا لم يتعاهد سقيا ورعاية وعناية يذبل ولربما يموت فكذاكم الشأن في شجرة الايمان. واذا كان سقي الشجر بالماء - [00:07:23](#)

فان شجرة الايمان سقيها بالوحي. قال الله تبارك وتعالى الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل. فطال - [00:07:52](#)

عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها قد بينا لكم الايات لعلكم تعقلون. اي كما ان الله جل وعلا يحيي الارض الميتة بالماء فكذاكم القلوب الميتة حياتها بالوحي - [00:08:12](#)

على ما احوجنا عباد الله الى عودة صادقة الى كتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم لنعمل على احياء شجرة ايماننا وتقوية اصولها والعناية برفع فروعها والاكثار من ثمراتها وخيراتها وبركاته. ومن لم يتعاهد شجرة ايمانه ذبلت - [00:08:40](#)

ربما ماتت ولا سيما في مثل هذا الزمان الذي انفتح على الناس فيه انواع من الفتن المتنوعات والصوارف المتعددة التي شغلت الناس عما خلقوا لاجله واوجدوا تحقيقه. ايها المؤمنون عباد الله والايمان يزيد وينقص. ويقوى ويضعف - [00:09:10](#)

قيادته اسباب ولنقصانه اسباب. وحري بكل مؤمن ان يتعرف على اسباب زيادة الايمان وقوته ليعمل بها ليزداد بذلك ايمانا وان يعرف اسباب نقص الايمان وضعفه ليحذر منها وليتقيها حفظا لايمانه ورعاية لدينه. نسأل الله الكريم رب - [00:09:40](#)

عرش عظيم باسمائه الحسنی وصفاته العليا ان يزيننا اجمعين بزيينة الايمان. وان يجعلنا هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين. وان يصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا ان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. وان يصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا. وان يجعل الحياة زيادة - [00:10:10](#)

في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه يغفر لكم انه هو الغفور الرحيم الحمد لله عظيم الاحسان. واسع الفضل والجود والامتنان. واشهد ان لا اله الا الله وحده - [00:10:40](#)

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ايها المؤمنون عباد الله اتقوا الله تعالى وراقبوه في السر والعلانية والغيب والشهادة - [00:11:15](#)

مراقبة من يعلم ان ربه يسمعه ويراه. ايها المؤمنون يقول نبينا الكريم صلوات الله وسلامه عليه في بيان شأن الايمان. يقول صلى الله عليه وسلم ان الايمان اخلقوا في جوف احدكم كما يخلق الثوب. فاسألوا الله ان يجدد الايمان في قلوبكم - [00:11:37](#)

تأمل هذا المثل العظيم في بيان النبي الكريم عليه الصلاة والسلام لشأن الايمان. ان الايمان ليخلق في جوف احدكم كما اخلقوا الثوب اذا اشتريت ثوبا جديدا ناصع البياض عظيم الجمال طيب الحسن تجد انه - [00:12:07](#)

مع الايام وكثرة الاستعمال يبدأ بالتقادم والبلا. الى ان يصبح ثوبا قلق باليا قد لا يصلح للاستعمال. فيقول عليه الصلاة والسلام ان الايمان ليخلق في جوف احدكم كما يخلق الثوب. اي انه يضعف وتصيبه من النوائب والنواقص - [00:12:30](#)

والمضعفات امور كثيرات تؤدي بالايمان الى الضعف والنقص والوهاء واذا علمت هذه الحقيقة وتبين لنا هذا الامر علمنا يقينا ايها المؤمنون حاجتنا الشديدة تعهد ايماننا السنا عباد الله نتعاهد ثيابنا؟ ونتفقد ملابسنا وكلما - [00:13:00](#)

اصيب ثوب من ثيابنا بنوع من النقص ابدلناه باخر وتركناه الى ثوب جديد اية باللباس الظاهر اما علمنا عباد الله ان زينة الايمان اعظم من زينة الثوب ولباس التقوى ذلك - [00:13:27](#)

خير وفي الدعاء المأثور عن نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام اللهم زيننا بزيينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين؟ ام اننا عباد الله رضىنا لانفسنا بزيينة ظاهرة؟ تنقضي وتفتنى بزوالنا من هذه الحياة وفرطنا في زينة باقية مع الانسان في حياته وبعد الممات اعني -

[00:13:47](#)

زينة الايمان. ايها المؤمنون عباد الله ان الايمان هو الزينة الحقيقية. والجمال الكامل والرفعة في الدنيا والاخرة والواجب على من اكرمه الله وجعله من اهل هذا الدين ان يتعاهد ايمانه وان يحفظ دينه - [00:14:17](#)

وان يصونه عن كل صارف او قاذح او ناقض للايمان. وما اكثر صوارف في زماننا وما اكثر الملهيات والمشغلات في زماننا التي شغلت القلوب والهت النفوس واضعفت الايمان فوجب علينا عباد الله ان نعننى عناية عظيمة بهذا الايمان حفظا له وتعاهدا - [00:14:37](#) ورعاية وعناية. والتوفيق بيد الله وحده لا شريك له. نسأله جل في علاه ان يثبت الايمان في بنا وان يصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. وان يهدينا اليه صراطا مستقيما. وان يعيذنا - [00:15:07](#)

من الفتن كلها ما ظهر منها وما بطن. والكيس من عباد الله من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني. وصلوا وسلموا رعاكم الله على محمد ابن عبد الله - [00:15:27](#)

كما امركم الله بذلك في كتابه فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي على - [00:15:47](#)

محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وارضى اللهم عن الخلفاء الراشدين. الائمة - [00:16:07](#)

مهديين ابي بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذي النورين وابي الحسين علي وارضى اللهم عن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم بمنك وكرمك واحسانك. يا اكرم الاكرمين - [00:16:27](#)

اللهم عز الاسلام والمسلمين. اللهم انصر من نصر دينك. وكتابك وسنة نبيك محمد صلى الله عليه اللهم انصر اخواننا المسلمين المستضعفين في كل مكان. اللهم كن لهم ناصرا ومعينا. وحافضا ومؤيدا - [00:16:47](#)

اللهم وعليك باعداء الدين فانهم لا يعجزونك. اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك اللهم من شرورهم. اللهم من اراد او اراد امننا وايماننا واسلامنا وسلامتنا بسوء فاشغله في نفسه واجعل كيده في - [00:17:07](#)

واجعل تدبيره تدميره يا ذا الجلال والاکرام. اللهم وعليك باعداء الدين فانهم لا يعجزونك. اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك اللهم من شرورهم اللهم امنا في اوطاننا واصلاح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا - [00:17:27](#)

رب العالمين اللهم اتي نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة والغنى. اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك وحب العمل الذي يقربنا الى حبك - [00:17:53](#)

اللهم اصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. ربنا انا ظلمنا انفسنا وان لم كن لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. عباد الله - [00:18:13](#)

اذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون - [00:18:33](#)